برنامج الأغذية العالمي
Programme Alimentaire Mondial
World Food Programme
Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثالثة

روما، ١٩ - ١٩٩٩/١٠/٢٢

البرنامج القطري - ليسوتو (٢٠٠٠ - ٢٠٠٢)

البرامج القطرية

البند ٦ من جدول الأعمال

مقدمة للمجلس ليجيزها

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.3/99/6/2
17 September 1999
ORIGINAL: ENGLISH

الموجز

ليسوتو بلد مصنف ضمن أقل البلدان نمواً وضمن البلدان ذات الدخل المنخفض والعجز الغذائي. وترتيبه هو الرابع والثلاثون بعد المائة من أصل ١٧٤ بلداً مدرجاً في تقرير **برنامج الأمم المتحدة الإنمائي** عن التنمية البشرية لعام ١٩٩٨. ويقدر عدد السكان بنحو مليوني نسمة، علماً بأن معدل نموهم وصل إلى ٢,٦ في المائة عام ١٩٩٨. ويبلغ معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة ٣٩ بالألف والناتج القومي الإجمالي ٧٧٠ دولاراً والناتج المحلي الإجمالي ٣٥٤ دولاراً. وتحيط جنوب أفريقيا بالبلد إحاطة كاملة وهو يعتمد عليها بشكل رئيسي في كل ما يخص استيراد وتصدير الأغذية والسلع والخدمات والتحويلات القادمة من عمال المناجم. ومؤشر الأمن الغذائي الأسري لليسوتو هو ٧٤,١ (١٩٩٣-١٩٩٥) بحسب مؤشرات **منظمة الأغذية والزراعة**. ويعيش ثمانون في المائة من السكان في المناطق الريفية إلا أن الزراعة لا تمثل إلا ١١ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي (١٩٩٦). وينتشر الفقر ونقص التغذية المزمن في صفوف الأطفال دون الخامسة وبين أطفال المدارس في المناطق الجبلية على وجه الخصوص. لهذا فإن البرنامج القطري سيركز استراتيجياً على الفقر في هذه المناطق الريفية.

ومدة البرنامج القطري هي ثلاث سنوات تتوازى مع الدورات البرمجية للوكالات الأخرى التابعة **للأمم المتحدة** وتوازي خطة التنمية الوطنية الثلاثية. ووجّه **المجلس التنفيذي** بقراره رقم ١٩٩٩/م ت-س/٢ بأن تركز المساعدات الإنمائية **للبرنامج** على تحقيق خمسة أهداف. ويندرج هذا البرنامج ضمن الأهداف الأول والثاني والرابع (تمكين صغار الأطفال والحوامل والمرضعات من تلبية الاحتياجات التغذوية الخاصة والاحتياجات الصحية المرتبطة بالتغذية؛ تمكين الأسر الفقيرة من الاستثمار في الرصيد البشري من خلال تلقي التعليم والتدريب؛ تمكين الأسر التي تعتمد على الموارد الطبيعية المتدهورة في أمنها الغذائي من التحول إلى موارد عيش أكثر استمرارية).

وهناك مشروع للتغذية في المدارس الابتدائية (رقم ٣٨٥٣) قائم منذ عام ١٩٦٥. وتفيد بعثات التقييم التي أرسلت خلال مراحل المشروع المختلفة أن المشروع يحقق بنجاح أهدافه المتمثلة في تعزيز المواظبة على المدارس وتحسين التركيز والتعلم. وقد أعيد توجيه هذا العنصر في البرنامج القطري ليركز على المناطق الريفية الجبلية لأن المدارس في السهوب وسفوح الجبال قد أصبحت تعتمد على ذاتها ويمكن وقف المشروع فيها تدريجياً. ويضم البرنامج القطري أيضاً ثلاثة أنشطة جديدة هي دعم مراكز تنمية الطفولة المبكرة؛ والتعليم غير النظامي، والاستعداد للكوارث وتخفيف وطأتها.

وسيحتاج البرنامج القطري خلال فترة الثلاث سنوات إلى ١٢ ٧٠٠ طن من الأغذية تعادل ٥,٥ مليون دولار من تكاليف التشغيل المباشرة لمساعدة ١٣٨ ٦٠٠ مستفيد تزيد نسبة النساء والأطفال بينهم عن ٩٠ في المائة. وتنوي الحكومة المساهمة بمبلغ ٢,١ مليون دولار لتنفيذ البرنامج القطري إضافة إلى حصتها من تكاليف النقل الداخلي للسلع وتخزينها ومناولتها.

وقد جرى العمل بالتوجيه الذي قدمه **المجلس** عندما درس أهداف الاستراتيجية القطرية في يناير/كانون الثاني ١٩٩٩. ويشارك المكتب القطري في إعداد التقييم القطري المشترك و**إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية** لليسوتو. ويرأس المكتب فريق المهام بشأن التعاون مع المنظمات غير الحكومية. وقد جرى الاتصال **بالبنك الدولي** و**الصندوق الدولي للتنمية الزراعية** بشأن إمكانية التعاون المحتمل والدعم المتبادل في الأنشطة الجديدة الخاصة بالتعليم النظامي والتدريب الفني لفقراء المناطق الريفية والاستعداد للكوارث وتخفيف وطأتها.

وتوصي المديرة التنفيذية بأن يقر **المجلس** هذا البرنامج القطري الذي تبلغ تكاليفه التشغيلية المباشرة نحو ٥,٥ مليون دولار. أما تكاليف الدعم المباشر ذات الصلة فتقدر بنحو ٦٠٠ ٠٠٠ دولار. ومن إجمالي الموارد المطلوبة (٦,١ مليون دولار) هناك مبلغ نحو ٧٠٠ ٠٠٠ دولار معتمدٌ فعلاً بموجب مشروعات جارية. أما المبلغ المتبقي وقدره ٥,٤ مليون دولار فسيتم اعتماده حال إقرار هذا البرنامج القطري. وستحسب نفقات الدعم غير المباشر على أساس السعر الجاري الذي يحدده **المجلس التنفيذي**.

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb_public/EB_Home.html)

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي ليجيزها

تدعو **الأمانة** أعضاء **المجلس** الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة الاتصال بموظفي **برنامج الأغذية العالمي** المذكورة أسماؤهم أدناه، ونرجو أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجتماعات **المجلس التنفيذي** بفترة كافية.

مدير عمليات إقليم أفريقيا:	محمد الزجّاري	رقم الهاتف: 066513-2201
منسق عمليات ليسوتو:	D. Stevenson	رقم الهاتف: 066513-2082

الرجاء الاتصال بأمين الوثائق إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال **المجلس التنفيذي** أو استلامها وذلك على الهاتف رقم: (066513-2641).

التركيز الاستراتيجي: انعدام الأمن الغذائي والفقراء الجوعى

١- يشمل البرنامج القطري لأنشطة **البرنامج** في ليسوتو فترة ثلاث سنوات تمتد من يناير/كانون الثاني ٢٠٠٠ إلى ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢. ويستند هذا البرنامج إلى مخطط الاستراتيجية القطرية لليسوتو الذي درسه **المجلس** في يناير/كانون الثاني ١٩٩٩ (الوثيقة WFP/EB.1/99/5) وإلى مشاورات واسعة النطاق مع شركاء التنمية ومنهم الإدارات الحكومية ووكالات **الأمم المتحدة** والمنظمات غير الحكومية وممثلو الجهات المانحة في ليسوتو.

تلبية احتياجات الفقراء الجوعى

انعدام الأمن الغذائي والفقر وهشاشة الأوضاع على المستوى القطري والأسري

٢- ليسوتو مصنفة كإحدى أقل البلدان نموا وضمن فئة بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض بمؤشر أمن غذائي أسري قدره ٧٤,١ (١٩٩٣-١٩٩٥). وكان عدد سكان ليسوتو عام ١٩٩٨ نحو مليوني نسمة ويبلغ الناتج القومي الإجمالي للفرد ٧٧٠ دولارا بينما يبلغ الناتج المحلي الإجمالي ٣٥٤ دولارا (تقرير التنمية البشرية، ١٩٩٨). وكانت ليسوتو البلد الرابع والثلاثين بعد المائة من أصل ١٧٤ بلدا على مقياس التنمية البشرية لـ**برنامج الأمم المتحدة الإنمائي** لعام ١٩٩٨.

٣- وتبلغ نسبة الفقر مستويات عالية جدا في نحو ٤٠ في المائة من أسر الباسوتو، التي تعتمد في معظم دخلها على الزراعة ورعي المواشي وأعمال القطاع غير النظامي والعمل العرضي، وفي الأسر التي يرأسها كبار عاطلون عن العمل والتي تضم نحو ٧ في المائة من السكان. أما في المناطق الريفية التي تعيش فيها أكثر من ٨٠ في المائة من الأسر، فإن نحو ٥٤ في المائة من الأسر فقيرة و٢٤ في المائة من هذه الأسر فقيرة للغاية. والفقر في المناطق الريفية من الجبال وفي وادي نهر سنكو أشد منه في سفوح الجبال والسهوب.

٤- توفر الزراعة العمل لنحو ٥٠ في المائة من قوة العمل المحلية، إلا أن حصتها من الناتج المحلي الإجمالي تراجعت من ٥٠ في المائة عام ١٩٧٣ إلى ١١ في المائة عام ١٩٩٦. وتستورد ليسوتو في السنوات العادية نحو ٢٥ في المائة من احتياجاتها من الأغذية الأساسية. وقد أدت ندرة الأراضي القابلة للزراعة إلى زراعة الأراضي المتاحة زراعة جائرة وإلى مزيد من التدهور. وتبلغ نسبة الباسوتيين المعدمين ٣٠ في المائة علما بأن الملكيات لا تتجاوز الحقل الواحد بمساحة قدرها هكتارا واحدا في المتوسط.

٥- وتبين دراسة للنظم الاقتصادية – الاجتماعية والإنتاجية، أجراها **الصندوق الدولي للتنمية الزراعية** عام ١٩٩٨ في المناطق الريفية الجبلية، أن نسبة الأسر التي تتمتع باكتفاء ذاتي غذائي لا تتجاوز ٧ في المائة من الأسر. وذكر ٨٠ في المائة من الأشخاص الذين أجريت المقابلات معهم أن الإنتاج المنزلي يمثل أقل من ٦٠ في المائة من الاحتياجات الغذائية للأسرة. وتحصل معظم الأسر التي لا يتوافر لها أي دخل نقدي على الحبوب من خلال مدفوعات تحصل عليها لقاء أعمال عرضية (معظمها في مجال التعشيب) أو من الأسر الميسورة. ويقدم أكثر من ٦٠ في المائة من المساعدة التي توفر بهذه الطريقة على شكل أغذية. وكثيرا ما تشارك الأسر التي ترأسها نساء في ترتيبات تحاصص المحاصيل

مع الجيران على سبيل المثال. و٤٠ في المائة من الأسر مدينة، وهي غالبا ما تقترض حاجتها لشراء الأغذية (٣١ في المائة) والملابس (١٦ في المائة) ودفع الرسوم المدرسية (١٤ في المائة).

٦- وقد خلصت دراسة تقدير الفقر التي أجراها **البنك الدولي** عام ١٩٩٥، إلى أن الأسر التي ترأسها نساء بحكم الواقع (٢٩ في المائة من أصل ٥٤ في المائة من الأسر التي ترأسها نساء) هي أفضل حالا بكثير من الأسر التي ترأسها نساء بحكم القانون. والأسر التي ترأسها نساء بحكم القانون والتي تعيش في فقر مدقع هي أكثر بقليل من تلك التي يرأسها ذكور (٣٥ في المائة مقارنة بنسبة ٢٩ في المائة).

٧- وأكثر أشكال سوء التغذية انتشارا هو سوء التغذية المزمن. وقد بين استقصاء وطني (١٩٩٢) أن ٣٣ في المائة من الأطفال دون سن الخامسة يعانون من التقزم الذي تسجل أعلى نسب انتشاره في الجبال إذ تتراوح النسبة فيها من ٣٦ في المائة في ثاباتسيكا إلى ٤٠ في المائة في كواشاس نك. ولا تشير الأوضاع الحالية إلى أي تحسن. ففي الجبال، واستنادا إلى كل مقاييس سوء التغذية، فإن الأطفال الذكور دون سن الخامسة الذين غالبا ما يرافقون أخوتهم الأكبر سنا في الرعي، يعانون من سوء التغذية أكثر بكثير من البنات من نفس الفئة العمرية.

٨- وقد أدت سياسة جنوب أفريقيا القائمة على تفضيل مواطنيها في العمل إلى تقليص القوة العاملة من الذكور الباسوتيين في جنوب أفريقيا (٤٠ في المائة حاليا). وقد تراجعت التحويلات عبر السنين من ٤٨ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في فترة ١٩٨٠-١٩٨٥ إلى ٣٦ في المائة في فترة ١٩٩١-١٩٩٥. وشهد مشروع الأشغال المدنية لبناء طرق فرعية المدعوم من **البرنامج** زيادة في عدد الذكور المشاركين بلغت ٢٧ في المائة. أما وضع النساء، ضمن الأسر على وجه الخصوص، فقد تأثر تأثرا كبيرا بفعل عمليات التسريح المتزايدة. وقد ازدادت المنازعات والعنف في الأسر نتيجة تغير نسب المساهمة في الدخل وفي اتخاذ القرارات. ولا بد من العمل من منظور يراعي قضايا الجنسين عند اختيار الرجال و/أو النساء من كل الأسر بما فيها أسر عمال المناجم سابقا للإفادة من برامج تنمية المهارات.

٩- وقد شهد الأداء المدرسي تحسنا إلى درجة أن نسبة التلاميذ الذين يسجلون في السنة الأولى من التعليم الإعدادي بعد نجاحهم في امتحانات إنهاء التعليم الابتدائي قد ارتفعت من ٥١ في المائة عام ١٩٩٠ إلى ٦٨ في المائة عام ١٩٩٤. أما معدلات الرسوب في الصفوف الأدنى فقد تراجعت باطراد من ٣٠ في المائة عام ١٩٩٠ إلى ٢٤ في المائة بحلول عام ١٩٩٥ (وزارة التعليم، ١٩٩٨).

١٠- ومع ذلك فإن المدارس الابتدائية، وخاصة في الجبال، تعاني من مشكلات صعبة منها: نسبة التسرب من الصفوف السبعة الأولى هي ١١,٢ في المائة للذكور و٧,٢ في المائة للإناث. فالأغلب في أيام الشدة أن يتسرب الأطفال الذكور لأن استخدام الصبيان لأغراض الرعي هو آلية بقاء معروفة في صفوف الأسر الشحيحة الموارد أو لأن الصبية يلتحقون بمدارس الأسرار (المدرسة القبلية التقليدية) عند البلوغ. وفضلا عن هذا فإن ما ينتظر من الصبية هو أن يجدوا عملا كعمال غير مهرة في جنوب أفريقيا.

١١- وعلى الرغم من أن النساء هن الأكثر تعليما وهن اللواتي يضطلعن بمعظم أعمال الأسرة ويمثلن معظم القوة العاملة المحلية فإن مركزهن الاجتماعي يبقى متدنيا. فبحكم التقاليد تعتبر النساء قاصرات للأبد وتنتقل الوصاية عليهن من الأب إلى الزوج أو إلى قريب ذكر. وبموجب القانون العام فإن المرأة تبلغ سن الرشد عندما تبلغ الحادية والعشرين من العمر أما مركز المرأة المتزوجة فيختلف باختلاف عقد زواجها.

استراتيجية الحكومة للأمن الغذائي وخفض الفقر وتخفيف وطأة الكوارث

١٢- تولي الحكومة الأولوية للحد من الفقر مركزة على الجبال ووادي سنكو من خلال توسيع نطاق فرص التعليم والتدريب بهدف تعزيز مهارات الباسوتينيين وقابليتهم للتوظيف وكذلك من خلال التصدي للفقر المتصل بتدهور البيئة.

١٣- وتخصص الحكومة الجزء الأكبر من الميزانية للتعليم، أي نحو ٢٩ في المائة من مجموع الميزانية الحالية استناداً إلى وحدة التخطيط في وزارة التعليم (١٩٩٨). ويجري توسيع التعليم المهني وغير النظامي بطرق عديدة منها بناء صفوف إضافية، واستخدام المدارس الابتدائية والثانوية القائمة لأغراض التعليم المسائي للمتسربين وللرعاة الصغار ولعمال المناجم العاطلين عن العمل. وتهدف سياسة الحكومة للحد من الفقر إلى تعزيز قدرات المؤسسات المحلية الممثلة أو العاملة في المناطق المستفيدة.

١٤- وليسوتو بلد معرض للكوارث التي هي من صنع الإنسان وللكوارث الطبيعية كالجفاف وتساقط الثلوج الكثيفة وعواصف البَرَد والإعصارات والفيضانات المحلية. وقد وضعت سلطة إدارة الكوارث التي أنشئت عام ١٩٩٣ خططاً لإدارة الكوارث تتكامل جزئياً مع خطط التنمية الوطنية وتمول من صندوق مخصص لإدارة الكوارث تديره وزارة المالية. وتقوم سلطة إدارة الكوارث بتنسيق مساعدات الإغاثة وتضطلع بأنشطة الاستعداد للكوارث وتخفيف وطأتها. وقد تم مؤخراً إنشاء مجموعة متعددة القطاعات بقيادة سلطة إدارة الكوارث مهمتها تقدير هشاشة الأوضاع في ليسوتو. وتحتفظ شركات الطحن المحلية الكبرى باحتياطي غذائي استراتيجي قدره حالياً ٠٠٠ ٧ طن من الحبوب.

سياسة الحكومة للمعونة الغذائية

١٥- إن كميات المعونة الغذائية التي تصل إلى ليسوتو قليلة نسبياً إذا قورنت بالكميات التي تستورد تجارياً. ففي عام ١٩٩٧ شكلت المعونة الغذائية مجرد ٥,٢ في المائة من الواردات التجارية (الوحدة الوطنية للإنذار المبكر). وتعكف وزارة التخطيط الاقتصادي حالياً على وضع سياسة وطنية شاملة بشأن المعونة الغذائية لضمان التنسيق مع الاستراتيجيات الوطنية للأمن الغذائي وللحد من الفقر.

التعاون مع منظومة الأمم المتحدة والجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية

١٦- قررت حكومة ليسوتو أن لا تضع مذكرة استراتيجية قطرية. ومع ذلك فإن وكالات **الأمم المتحدة** تقوم، بالتعاون الوثيق مع الحكومة والجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية، بإعداد تقدير قطري مشترك تمهيداً لوضع إطار **للأمم المتحدة** للمساعدات الإنمائية.

١٧- يواصل **البرنامج** التعاون مع وكالات **الأمم المتحدة** الأخرى والمنظمات غير الحكومية العاملة فعلاً في المجالات المحددة لأنشطة البرنامج القطري. وستعزز العملية التشاورية من خلال التقدير القطري المشترك و**إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية** بهدف تحسين تنسيق التعاون الدولي في مجال التنمية على الصعيد القطري. ونظراً للتركيز المقترح لموارد **البرنامج** في قطاع التعليم فقد قامت وزارة التخطيط بتعيين وزارة التعليم لتكون شريك التنفيذ الرئيسي لمشروعات **البرنامج**.

تقدير مساعدات البرنامج حتى الآن

١٨- يقدر المجموع التراكمي للمعونة الغذائية التي قدمها **البرنامج** إلى ليسوتو من عام ١٩٦٤ إلى ١٩٩٩ بمبلغ ٢٢٢ مليون دولار، كما ورد في مخطط الاستراتيجية القطرية. وقد كان لهذه المساعدة تأثير إيجابي على تنمية البنيات الأساسية وخاصة من حيث توفير الطرق الفرعية للمناطق الريفية المعزولة وتحسين التعليم الابتدائي. وقد كانت النتائج جيدة مما يسمح بالانسحاب التدريجي من عدد كبير من المدارس وبوضع خطة لانسحاب تدريجي كامل من أنشطة بناء الطرق (المشروع ٣٥٢ (التوسع الثامن)) خلال عام ٢٠٠٠. وقد كانت الصعوبات التي ووجهت خلال تنفيذ أنشطة **البرنامج** في ليسوتو شبيهة بتلك التي ووجهت في غيره من أقل البلدان نمواً، وقد عولجت هذه الصعوبات وما زالت تعالج بطريقة عملية يرد عرض موجز لها في الفقرات من ١٩ إلى ٢١ أدناه.

١٩- **المشروع ٣٨٥٣ (التوسع الأول) تقديم المعونة الغذائية للمدارس الابتدائية.** قدم **البرنامج** وحكومة ليسوتو خلال أول تمديد للمشروع من ١٩٩٥ إلى ١٩٩٩ تدريباً تقنياً وأدوات ومجموعات زراعية للأنشطة الإنتاجية مما سمح بالانسحاب من ٢٩٩ مدرسة في سفوح الجبال يبلغ عدد تلاميذها ٠١٨ ١٠٤ تلميذاً. وكان نهج الاعتماد على الذات للمدارس قد بدأ في المرحلة الأولى من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٤ في السهوب عندما أصبح ٣٠ في المائة من المدارس التي كانت تتلقى أغذية معتمدة على الذات ذاتها علماً بأن عدد تلاميذها بلغ ٠٠٠ ١٧١ تلميذ. وسيعمل بهذا النهج في المناطق الجبلية. وقد تبين من عملية تعلم قائمة على المشاركة في ١٣ من المدارس التي جرى الانسحاب منها أن الأطفال استمروا في تلقي وجبة طعام يومية، رغم استمرار الصعوبات المتمثلة بنقص الوقود والمياه، وهي الصعوبات التي تعيق أيضاً استمرار تقديم المساعدة إلى المدارس في المناطق التي تتصف بتدهور الموارد الطبيعية. وما زال الدعم المقدم من **البرنامج** ومن فيلق السلام التابع للولايات المتحدة يتيح للحكومة رصد المدارس التي تم الانسحاب منها والمدارس التي ما زالت تتلقى المعونة.

٢٠- **المشروع ٣٥٢ (التوسع الثامن) تشييد الطرق المؤدية إلى الريف وتحسينها وصيانتها.** سيتم خلال عام ٢٠٠٠ الانسحاب التدريجي من دعم فرع الأشغال المدنية ومن برنامج توليد العمالة. وكان هذا البرنامج يدعم مجال الأولوية "تحسين فرص العمالة والدخل للفقراء" في إطار برنامج ليسوتو للحد من الفقر. وسيقوم صندوق عائدات المناطق المرتفعة في ليسوتو وصندوق الطرق بتشجيع برامج النقد مقابل العمل من أجل تنمية البنيات الأساسية في المناطق الريفية.

٢١- وقد أسهم مشروع الطرق مساهمة كبيرة في الحد مؤقتاً من البطالة وفي التصدي لنقص الأغذية. وخلص مسح للمستفيدين (١٩٩٨) إلى أن ٩٠ في المائة من العمال، ومعظمهم من النساء، لا يملكون أي مصدر آخر للدخل أو للأغذية. وأفاد هؤلاء بتدني مخزونات الأغذية وإنتاج المحاصيل في مناطق المشروع التي تمت زيارتها. وجرى استخدام ٦٠٠ ١٢ عامل لمدة ١٦ شهراً خلال أربع سنوات. ومع أن المخرجات كانت مرتفعة فإن الأهداف لم تتحقق دائماً بسبب الظروف المناخية والتغيب وضعف قدرة فرع الأشغال المدنية – وهي عوامل لم تقدر حق قدرها في مرحلة التصميم. وتبذل الجهود حالياً لتنظيم العمال ذوي الخبرة في مجموعات لتستفيد منها الحكومات المحلية لمواصلة أعمال الصيانة.

٢٢- ولن يكون التركيز على الاعتماد على الذات قاصراً على التعليم. إذ إن أنشطة الغذاء مقابل العمل القادمة ستركز على نحو أشد على بناء قدرات المجتمعات والأسر لتحقيق الأمن الغذائي على المدى الأطول من خلال التدريب ودعم أنشطة الاستعداد للكوارث وتخفيف وطأتها.

أنشطة البرنامج القطري

الموارد وإعداد البرنامج القطري

٢٣- تبلغ مساهمة **البرنامج** بموجب البرنامج القطري الحالي نحو ٦,١ مليون دولار لمدة ثلاث سنوات. ويشمل هذا المبلغ نحو ٥.٥ مليون دولار لتكاليف التشغيل المباشرة؛ أي قيمة ٧٠٠ ١٢ طن من السلع الغذائية وتكاليف النقل ذات الصلة وقيمة مدخلات المشروع الأخرى ونحو ٦٠٠ ٠٠٠ دولار لتكاليف الدعم المباشر لضمان الإشراف والرصد المحليين. وقد تم فعلا تخصيص نحو ٧٠٠ ٠٠٠ دولار في إطار مشروعين جاريين هما المشروع ٣٥٢ (التوسع الثامن) تشييد الطرق المؤدية إلى الريف وتحسينها وصيانتها، والمشروع ٣٨٥٣ (التوسع الأول) تقديم المعونة الغذائية للمدارس الابتدائية، من أصل مجموع الموارد المطلوبة (٦,١ مليون دولار). وسيخصص المبلغ المتبقي وقدره نحو ٥,٤ مليون دولار حال موافقة **المجلس التنفيذي** على البرنامج القطري الحالي. وترد تفاصيل تقديرات **البرنامج** لتكاليف كل نشاط من الأنشطة المختلفة في الملحق الأول.

٢٤- وتقدر مساهمة الحكومة في تنفيذ البرنامج القطري الحالي بنحو ٢,١ مليون دولار. ويشمل هذا المبلغ المقدر للتكاليف المتصلة مباشرة بالموظفين والمرافق من أجل إدارة وتخزين وتوزيع الأغذية على المستفيدين ولتغطية السلع والبنود غير الغذائية المستكملة. وسيكرس الجزء الرئيسي من هذه المساهمة لأنشطة الاعتماد على الذات في المدارس.

٢٥- وقد جرى العمل وفق التوجيه الذي أصدره **المجلس التنفيذي** عند دراسته لمخطط الاستراتيجية القطرية في يناير/كانون الثاني ١٩٩٩. وقد تم تصميم الأنشطة الأربعة المبينة أدناه من خلال حلقات تشاور عملية واجتماعات فردية مع ممثلي حكومة ليسوتو والمؤسسات الأخرى التابعة لمنظومة **الأمم المتحدة** (وبخاصة **منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة اليونيسيف** والممثلين المقيمين للجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية. وقدمت لجنة البرنامج القطري التي ترأسها بصورة مشتركة وزارة التخطيط الاقتصادي و**البرنامج** توجيهات وإرشادات عامة. وسترصد الحكومة الاعتمادات المالية اللازمة لسائر الإدارات المسؤولة عن تنفيذ الأنشطة المعانة من **البرنامج**.

٢٦- ستسهم مجموعة تحليل هشاشة الأوضاع التي أنشئت مؤخرا في تحديد المجتمعات التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي. وستصدر المجموعة تحديثا نصف سنوي لتقدير هشاشة الأوضاع لإطلاع **البرنامج** وشركاء التنفيذ. وتتألف المجموعة من الوزارات التالية: الزراعة (دائرتا التغذية ومكافحة الأمراض)، والتخطيط الاقتصادي (مكتب الإحصاء)، والموارد الطبيعية (دائرتا المياه والأرصاد الجوية الزراعية)، ومكتب تنسيق الحكم المحلي والأغذية والتغذية. وسيسعى **البرنامج** أيضا إلى إشراك **منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة اليونيسيف** ومنظمات غير حكومية كرابطة تنمية مساعدة الذات في المناطق الريفية، ومنظمة الرؤية العالمية، فرع ليسوتو، وجمعية الصليب الأحمر في ليسوتو بهدف تعزيز الجوانب المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية.

التركيز الاستراتيجي للبرنامج القطري

٢٧- تمشيا مع سياسة الحكومة بشأن الحد من الفقر، ستركز أنشطة **البرنامج** على تمكين الأسر الفقيرة من الاستثمار في رأس المال البشري من خلال التعليم والتدريب. وسيتلقى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وأطفال المدارس الابتدائية

المساعدة الغذائية كما سيتلقاها المساعدون المتطوعون في التعليم غير النظامي (خاصة تعليم الرعاة الصغار في المناطق الجبلية التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي) وفي المجتمعات المعرضة لمخاطر الكوارث الطبيعية.

٢٨- وتهدف هذه المساعدة إلى زيادة فرص التعلم للمجموعات المعرضة للخطر وذلك تعزيزاً لقدراتها على التغلب على بيئة سريعة التدهور واقتصاد إقليمي متغير. لهذا سينصب التركيز على المناطق الجبلية الفقيرة والهامشية من البلاد. وستعمل استراتيجيات التنفيذ على تشجيع تنمية الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي وغير النظامي وبرامج التدريب وتطوير طرق للوصول إلى السكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي.

٢٩- ودعماً لمشروع السياسة الوطنية بشأن قضايا الجنسين والتنمية فإن الاستثمارات البشرية للبرنامج القطري ستركز على الأشخاص والأنشطة التي من شأنها أن تحد من حرمان الصبيان الرعاة الفقراء وعمال المناجم العائدين ومن تدني المركز الاجتماعي للمرأة الباسوتية.

النشاط الأساسي الأول – المساعدة الغذائية للمدارس الابتدائية

٣٠- **التركيز الاستراتيجي.** التركيز الاستراتيجي لهذا النشاط هو دعم الأولوية الاستراتيجية للحكومة من أجل تنمية الموارد البشرية وخاصة سياسة وزارة التعليم المعروفة باسم "التعليم مع الإنتاج".

٣١- **تحليل الأوضاع. البرنامج** ملتزم منذ أمد طويل بدعم مبادرات الحكومة في مجال التعليم الابتدائي. وكان البرنامج بدأ تقديم المساعدة لمشروع التغذية المدرسية عام ١٩٦٥. ونظراً لقلة الموارد الطبيعية للبلاد فإن تنمية الموارد البشرية تبقى موضع تركيز استراتيجي ضمن استراتيجية الحد من الفقر. وكانت الحكومة بدأت عام ١٩٩١ بتطبيق سياسة "التعليم مع الإنتاج" التي تهدف إلى النهوض بتعليم المهارات العملية في المدارس وإلى تمكين المدارس والمجتمعات المحلية من تقديم وجبات مدرسية من مواردها الذاتية. وكان **البرنامج** يقدم المساعدة الغذائية من أجل تطوير التعليم ويوفر سلعاً غير غذائية لتعزيز الاعتماد على الذات في المدارس المعانة. وخلص تقييم منتصف المدة (أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٧) إلى أن مشروع التغذية المدرسية كان مشروعاً ناجحاً إذ بقيت نسبة التغيب منخفضة (كانت معدلات التسرب أقل من ٥ في المائة) وواصلت المدارس التي تم الانسحاب منها تقديم الوجبات المدرسية اليومية.

٣٢- سيركز **البرنامج** دعمه في المستقبل على المناطق الجبلية. وتتمثل المعيقات الأساسية للانخراط في المدارس وأسباب التسرب منها في هذه المناطق بصعوبة الوصول إليها بسبب وعورة الأراضي فضلاً عن المعيقات الاقتصادية. فكثير من الأطفال يقطعون مسافات طويلة على الأقدام للوصول إلى مدارسهم دون أن يكونوا قد تناولوا طعام الفطور؛ واستهلاك الأغذية في المناطق الجبلية المختارة غير كاف عموماً. وترتفع معدلات التسرب في هذه المناطق وخاصة في كواشاس نك التي تصل فيها هذه المعدلات إلى ١٤,٤ في المائة للبنين (الذين غالباً ما يعودون إلى العمل كرعاة) و٥,٥ في المائة للبنات (١٩٩٦).

٣٣- وتسهم الرسوم المدرسية كثيراً في رفع معدلات تسرب البنين والبنات على حد سواء. فقد ازدادت رسوم المدارس الابتدائية وسطياً بنسبة الضعف في الفترة بين ١٩٩١ و١٩٩٦، نتيجة للتضخم الاقتصادي. وتنوي الحكومة إدخال نظام التعليم المجاني تدريجياً بدءاً من عام ٢٠٠٠ وانطلاقاً من الصف الأول الابتدائي. وينتظر أن يؤدي ذلك إلى تعزيز المواظبة وإلى زيادة في عدد أصحاب الأداء الهامشي الذين يعيدون الصف الأول. ومن شأن التعليم المجاني أن يؤثر أيضاً على الاعتماد على الذات فيستدعي توسيع برنامج إنتاج الأغذية.

٣٤- يصعب على الأسر الفقيرة أن تدرج سلعاً غنية بالبروتينات ضمن نظمها الغذائية. وتشكل الاضطرابات الناجمة عن نقص اليود مشكلة خطيرة للعديد من الأطفال الذين هم في سن المدرسة في ليسوتو. وقد كشف استقصاء أجري عام ١٩٩٣ أن ما يزيد قليلاً عن ٤٠ في المائة من الأطفال في سن المدرسة يعانون من تضخم الغدة الدرقية التي يبدو أن نسبة انتشارها في مدارس المناطق الجبلية قد أخذت تتراجع إثر عدد من التدخلات التي بدأتها الحكومة ودعمها **البرنامج** منذ عام ١٩٩٨ بهدف إغناء دقيق الذرة باليود.

٣٥- ومما يعيق التغذية المدرسية في المناطق الجبلية في كثير من الأحيان نقص المطابخ ومرافق التخزين. فمعظم المدارس في المناطق الجبلية بحاجة إلى مطابخ تقتصد في الوقود وتحد من الدخان إلا أن نسبة المدارس التي لديها مطابخ من هذا القبيل لا تتجاوز ١٥ في المائة. وقد طلبت وزارة التعليم من صندوق **الأمم المتحدة** للمشاريع الإنتاجية أن يواصل تمويل بناء المطابخ و/أو تحديثها ومن وزارة الزراعة (شعبة الأحراج) أن تقدم شتلات أشجار، بما فيها الأشجار المثمرة لتزرع في حدائق المدارس. وسينظر خلال دورة البرنامج في إمكانية تعديل السلة الغذائية من ثلاث سلع إلى سلعة واحدة هي خليط الذرة والصويا لأن طبخها يتطلب كمية أقل من الوقود.

٣٦- **الأهداف والنتائج المنشودة.** الهدف الآجل هو دعم تنمية الموارد البشرية في ليسوتو من خلال تطبيق سياسة الحكومة في حقل التعليم وهي "التعليم مع الإنتاج". أما الأهداف العاجلة فهي توفير دعم غذائي لتلاميذ المدارس الابتدائية في المناطق الجبلية بغية الحد من الجوع على المدى القصير مما يعزز القدرة على التركيز وينظم المواظبة ويقلص معدلات التسرب. وسيجري تقديم شراب صباحي مبكر ووجبة ساخنة خلال ١٨٠ يوماً في السنة لنحو ٢٠٠ ٩٨ من تلاميذ المدارس الابتدائية في ٥٦٢ مدرسة.

٣٧- **دور المعونة الغذائية وأشكالها.** تعتمد الأسر في المناطق الجبلية الهامشية على برنامج التغذية المدرسية لتلبية احتياجات الأسرة من الأغذية. وما زالت المعونة الغذائية للمدارس الابتدائية في المناطق الجبلية تجذب مزيدا من الأطفال وتحد من ارتفاع معدلات التسرب. وتسهم الوفورات التي تتحقق لصالح ميزانيات الأسر في تسديد الرسوم المدرسية. وللحصة اليومية التي تتألف من ١٥٠ غراما من دقيق الذرة و٤٠ غراما من البقول و١٠ غرامات من زيت الطعام و٣ غرامات من الملح المدعم باليود لمدة ١٨٠ يوما في السنة قيمة غذائية تعادل ٧٦٣ سعيرة من الطاقة و٢٣ غراما من البروتين و١٦ غراما من الدهون في اليوم. وتوفر الحصة ٣٦ في المائة من مجموع السعيرات البالغ ١٠٠ ٢ سعيرة من الحصة اليومية من الطاقة الموصى بها. وعملا بتوصية بعثة استعراض منتصف المدة فقد صدرت التعليمات إلى المدارس بضرورة إعداد شراب صباحي مبكر (يعرف تقليديا باسم موتوهو أي الثريد السائل) باستخدام ٣٠ غراما من أصل الـ ١٥٠ غراما المقررة من دقيق الذرة. ومن شأن هذا أن يقضي على الجوع مؤقتا وأن يعزز قدرة الأطفال على التركيز.

٣٨- **استراتيجية التنفيذ.** سيعاد التركيز على نهج التغذية المدرسية المقترح بموجب البرنامج القطري في المناطق الجبلية التي طبقته فيها وزارة التعليم وبالتحديد وحدة الاعتماد على الذات والتغذية في المدارس التي توفر مدير المشروع ومسؤولي التغذية ومسؤولي التفتيش المدرسي. وعملا بتوصيات استعراض منتصف المدة فإن **البرنامج** سيعين أربعة موظفي تفتيش[١] تقوم الوزارة بتوظيفهم في السنة الثانية. وسيقدم **البرنامج** فضلا عن ذلك متطوعا من متطوعي **الأمم المتحدة** لضمان توافر الإشراف التفتيشي على أنشطة التغذية المدرسية على نحو منتظم.

(١) أوصت بعثة التقييم (أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٧) بأن يتلقى موظفو التعليم والمعلمون الأكفاء على مستوى الأقسام الذين تثقل المسؤوليات الدراسية كاهلهم العون من المرشدين المدرسين الذين يتمثل دورهم تحديدا في إدارة التغذية المدرسية ومتابعة أنشطة الاعتماد على الذات.

٣٩- تضطلع وحدة إدارة الأغذية، بالاشتراك مع وزارة التعليم، بمسؤولية تسليم الأغذية إلى المدارس. وتجنبا للإفواط في التخزين أو تلف الأغذية في المدارس التي لا تتوافر فيها مرافق تخزين مناسبة ستتبع سياسة تسليم الأغذية على أربع دفعات بدلا من اثنتين.

٤٠- **المشاركون والفوائد المرجوة.** إن حصول الأطفال على وجبة غذاء في المناطق الريفية التي تصل فيها نسبة الأسر الفقيرة التي ترأسها نساء إلى ٥٩ في المائة يعفي الأسر من عبء تحضير وجبة رئيسية. وقد اقترحت وزارة التعليم الانسحاب من ٨٠ مدرسة ومن ٦٠٠ ٢٤ تلميذ من أصل ٢٠٠ ٩٨ في الجبال خلال مدة المشروع. وتقع هذه المدارس قرب الطريق الرئيسية أو في محيط المدن. وترى الوزارة أن لدى هذه المدارس قدرة أكبر من غيرها على أنشطة الاعتماد على الذات. ويقوم البرنامج من خلال التغذية المدرسية بتغطية الفترة إلى أن تحقق المدارس الاكتفاء الذاتي.

٤١- وستقوم الوزارة **والبرنامج** خلال السنة الأولى من المشروع بوضع المؤشرات لتحديد معايير الانسحاب. وتشمل هذه المعايير مدى القوة التنظيمية للمجتمع المحلي، وعدم توافر الأراضي للإنتاج الزراعي، والمياه والوقود ومنافذ التسويق. وستقرر نتائج هذه العملية استراتيجية الانسحاب.

٤٢- وكما في المرحلة السابقة، سيقدم **البرنامج** لكل المدارس الجاهزة لأنشطة الاعتماد على الذات سلفا غير غذائية على شكل مواد للحدائق وللتسييج. وسيجري تنسيق هذا المدخل مع مشروع **برنامج الأمم المتحدة الإنمائي** "أفريقيا ٢٠٠٠" الذي يقدم معدات ومواد تسييج وبستنة للمدارس في المناطق الريفية. أما الحكومة فستزود المدارس بمواد لتوليد الدخل من الزراعة على شكل مجموعات من البذار والدواجن والخنازير وغيرها. وستطلق وحدة الاعتماد على الذات والتغذية في المدارس عمليات إعلامية لتوعية المجتمعات بالآثار المترتبة على سحب المعونة الغذائية ولحثها على تولي التغذية المدرسية على أساس مستدام.

٤٣- **تدابير الدعم والتنسيق والرصد والتقييم.** ستواصل وزارة التعليم أعمال الرصد والتقييم بمساعدة من مفتشي التعليم في الدوائر والمناطق بمن فيهم المفتشين الذين كان البرنامج عينهم سابقا. وسيقوم خبراء من وحدة الاعتماد على الذات والتغذية في المدارس ووحدة إدارة الأغذية و**البرنامج** بتدريب مفتشي الدوائر والمناطق الذين سيصبحون بدورهم مدربين لمديري التغذية المدرسية في سائر المناطق الجبلية. ويجري التفكير أيضا بالتعاون مستقبلا مع **منظمة الأغذية والزراعة** في مجالي التدريب على المهارات وأنشطة الاعتماد على الذات.

٤٤- وقد تم طلب ستة متطوعين من فيلق السلام التابع للولايات المتحدة، سيقوم أربعة منهم بمواصلة العمل مع مدارس الاعتماد على الذات في السفوح بينما يقوم الاثنان الآخران بمساعدة السلطات المدرسية في أنشطة إدارة الأغذية، ورصد جودتها، ومسك السجلات، والتسويق والعمل من أجل استدامة مشروعات الاعتماد على الذات على المدى الطويل. أما على المدى القصير والمتوسط فسيجري بالتعاون مع **منظمة الأغذية والزراعة** وغيرها من المنظمات استقصاء إمكانية استخدام الغازات الأحيائية والألواح الشمسية بديلا للحطب، وسيقيم نظام الرصد الذي تعمل به وزارة التعليم حاليا بغية ضمان إدخال تحسينات على مسك السجلات وتقديم التقارير المنتظمة من المدارس. كما سيجري دوريا استعراض فاعلية المفتشين في تشجيع المدارس على تقديم شراب صباحي مبكر ومساءلتها عن ذلك.

٤٥- وسيقدر التقييم الذي سيجريه البرنامج القطري فعالية استثمارات **البرنامج** من أجل تحقيق أهداف الأنشطة. وستكون المؤشرات الرئيسية لقياس فعالية المعونة الغذائية كما يلي:

(أ) توفير شراب الصباح المبكر وفق الخطة وفي الوقت المناسب؛

(ب) معدلات التسرب حسب الصف والجنس؛

(ج) عدد المدارس المشاركة في الإنتاج الزراعي لتحقيق التغذية المدرسية المستدامة؛

(د) مدى مشاركة المجتمع المحلي ودعمه لبرنامج التغذية المدرسية أثناء فترة دعم **البرنامج** له وبعدها.

٤٦- **التكاليف المقدرة.** يبلغ إجمالي الأغذية المطلوبة خلال السنوات الثلاثة ٨٠٠ ١٠ طن. ويبلغ مجموع تكاليف التشغيل المباشرة ٣٣٥ ٤٤٢ ٤ دولارا. ومن هذا المبلغ هناك ما مجموعه ١٠٠ ١ طن بتكاليف تشغيل مباشرة قدرها ٠٠٠ ٥٢٧ دولار مخصص فعلا في عام ٢٠٠٠ بموجب مشروع التغذية المدرسية الجاري ٣٨٥٣ (التوسع الأول). أما التكاليف التي تتحملها الحكومة للمرحلة الجارية (ثلاثة أشهر في عام ٢٠٠٠) فتبلغ ٠٠٠ ٩٦ دولار و١,٤ مليون دولار للنشاط الأساسي الأول باستثناء مساهمتها في تكاليف النقل البري والتخزين والمناولة.

النشاط الأساسي الثاني – مراكز تنمية الطفولة المبكرة

٤٧- إن التركيز الاستراتيجي لهذا النشاط هو دعم مبادرة الحكومة من أجل زيادة: تطوير مراكز تنمية الطفولة المبكرة في المناطق الجبلية الريفية، وعدد الأطفال الذين يواظبون عليها، واستهلاك الأطفال من المغذيات.

٤٨- **تحليل الأوضاع.** لمراكز تنمية الطفولة المبكرة دور أساسي في تقليص عدد أطفال الباسوتو الذين يعانون من اعتلال الصحة وسوء الوضع التغذوي وإعدادهم لدخول المدارس الابتدائية.

٤٩- أجرى مكتب الإحصاءات مسحا مناطقيا متعدد المؤشرات عام ١٩٩٦ لقياس التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف القمة العالمية من أجل الطفل. وتبين أن معدلات الإنجاز تتراجع مع الانتقال من مناطق السهوب إلى السفوح إلى الجبال. وأسوأ ما عليه الوضع التغذوي هو في دوائر موخوتلونغ وثاباتسيكا وموهاليس هوك حيث تبلغ نسب سوء التغذية ١٧ إلى ١٨ في المائة. أما مناطق السهوب في بوثابوثي، بالمقابل، فإنها حققت فعلا ٧٥ في المائة من هدف التحسين التغذوي لعام ٢٠٠٠. وفي ميدان التعليم واستنادا إلى نتائج تعداد عام ١٩٩٦ فإن أقل من نصف الأطفال الألف الذين يدخلون الصف الأول الابتدائي ينهون الصف السابع. ويؤمل أن تتحسن هذه الظروف إذا ما تم التدخل في مرحلة مبكرة من الطفولة.

٥٠- ونسبة المواظبة في المدارس ما قبل الابتدائية نسبة منخفضة. ففي عام ١٩٩٥ لم يواظب على مراكز تنمية الطفولة المبكرة سوى نحو ١٣ في المائة من الأطفال دون سن السادسة من العمر. وتقوم جامعة روما حاليا بإعداد دليل لمراكز تنمية الطفولة المبكرة "حسب الدائرة". وهناك إضافة إلى المراكز المسجلة لدى وزارة التعليم مراكز لتنمية الطفولة المبكرة غير مسجلة ولا يعرف عددها في الوقت الحاضر.

٥١- وأفاد مسؤولون في وحدة مراكز الطفولة المبكرة خلال تقييم لبرنامج تغذية الطوارئ الذي ينظمه **البرنامج** مع مراكز الطفولة المبكرة (في الفترة من نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٨ إلى أبريل/نيسان ١٩٩٩)، أن كثيرا من مراكز الطفولة المبكرة قد أخذت تستفسر عن التسجيل من الدوائر المستفيدة. وقد استطاعت وحدة مراكز الطفولة المبكرة أن تسجل هذه المراكز مستعينة بالدعم الذي يوفره "المدربون الوطنيون للمعلمين" و"معلمو المناطق" في الدوائر. ومن المتوقع أن يحقق مشروع التغذية في مراكز الطفولة المبكرة نتائج مشابهة في دوائر المناطق الجبلية.

٥٢- ومعظم مراكز تنمية الطفولة المبكرة في الجبال ترجع إلى مبادرات مجتمعية. فالآباء يدفعون رسوما عن أطفالهم ويتلقى المعلم الرئيسي وفي بعض الأحيان المعلمين المساعدين أجرا رمزيا من هذه الموارد. وكثير من الأبنية التي تستخدم مراكز لتنمية الطفولة المبكرة هي أملاك خاصة يدفع بدل إيجار شهري لقاءها. وإذا ما بقي فائض من المال

فهو يستثمر في مواد للمركز أو لشراء موقع أو بناء في المستقبل. ويتوقع من الآباء أيضا أن يزودوا أطفالهم بـــزوادة يومية للغداء.

٥٣- وترغب وزارة التعليم في تشجيع تطوير مراكز تنمية الطفولة المبكرة في القرى في مختلف أرجاء ليسوتو خـــلال السنوات القادمة. ومن شأن مشروع التغذية المقترح أن يسهم في تحقيق ذلك في المناطق المســـتفيدة أولا مـــن خـــلال توحيد المعايير في المراكز القائمة فعلا وثانيا بتشجيع إنشاء مراكز جديدة. ويركز الدعم الذي تقدمه **منظمة اليونيسيف** أيضا على تعزيز مراكز تنمية الطفولة المبكرة القائمة على المجتمعات المحلية كما ونوعا من خلال تدريب المعلميـــن وتقديم المساعدة لتنسيق أنشطة المراكز ورصدها ودعمها على نحو منهجي بغية تلبية المعايير المطلوبة.

٥٤- **الأهداف والنتائج المرجوة.** إن الأهداف الآجلة لهذا النشاط هي تشجيع إنشاء مراكز لتنميـــة الطفولـــة المبكـــرة وتشغيلها بما يسهم في التنمية الكلية لصغار الأطفال (من صحة وتعليم وتغذية وتحفيز). وينتظر أن يؤدي النجاح علـــى هذا الصعيد لاحقا إلى تقليص معدلات التسرب أو الرسوب في المدرسة الابتدائية.

٥٥- أما الأهداف العاجلة فهي:

(أ) تعزيز الاستهلاك التغذوي لصغار الأطفال في المناطق الجبلية من البلاد؛

(ب) زيادة عدد الأطفال الذين يواظبون على مراكز تنمية الطفولة المبكرة؛

(ج) تشجيع تحديد مراكز تنمية الطفولة المبكرة القائمة وإنشاء مراكز جديدة في المناطق التي تعاني مـــن انعـــدام الأمن الغذائي.

٥٦- والغاية هي تزويد نحو ٧٠٠ ١٠ طفل يداومون على مراكز تنمية الطفولة المبكرة بوجبة متوازنة تغذوية ومناسبة طوال فترة المشروع. ومن المقرر أن توفر التغذية لمدة ١٨٠ يوما تمشيا مع السنة الدراسية، إلا أن المشـــروع يضـــم عنصر طوارئ يتم تطبيقه إذا ما بقيت بعض المراكز مفتوحة لفترات أطول بكثير.

٥٧- **دور المعونة الغذائية وأشكالها.** سيؤدي توفير المعونة الغذائية إلى تعزيز فرص الأطفال فـــي الحصـــول علـــى الغذاء وفي دخول مراكز تنمية الطفولة المبكرة؛ وهو أمر على درجة كبيرة من الأهمية للآباء الذيـــن لا يســـتطيعون تسديد الرسوم وتأمين زوادة الغذاء. فمتوسط الرسوم الشهرية يبلغ ٢٥ مالوطيا[١]، أي ٧,٨ في المائة من متوسط الدخل الشهري للأسر وقدره ٣٢٢ مالوطيا في المناطق الجبلية[٢].

٥٨- يستخدم في مشروعات **البرنامج** للتغذية في ليسوتو عادة مزيج من دقيق الذرة والبقول وزيت الطعـــام. ويـــؤدي استخدام ثلاث سلع مختلفة إلى زيادة مساحة التخزين المطلوبة وكميات الوقود الضرورية لإعداد الأطعمة. أما استخدام الأغذية المغناة كخليط الصويا والذرة فإنه يحد كثيرا من كلتا المشكلتين ويوفر فيتامينات ومغذيات أساسية تعالج مختلف أوجه النقص التغذوي كنقص فيتامين ألف في موخوتلونغ وكواشاس نيك وموهاليس هوك. وسيزود الأطفال في مراكـــز تنمية الطفولة المبكرة في المجتمعات المحلية بحصة يومية من ١٥٠ غراما (٥٧٠ سعيرة مع ٢٧ غراما من البروتينات و٩ غرامات من الدهنيات). وتوازي هذه الحصة ٣٦ في المائة من احتياجات الطفل اليومية من الطاقة و٧٥ في المائة من احتياجاته من البروتينات.

---

(١) كل القيم النقدية محسوبة بدولارات الولايات المتحدة الأمريكية، ما لم يذكر خلاف ذلك. وكان دولار الولايات المتحدة يعادل ٦,٠٦٠ مالوطي فـــي يوليو/تموز ١٩٩٩.

(٢) المصدر: تقرير التنمية البشرية في العالم ١٩٩٩.

٥٩- **استراتيجية التنفيذ.** يقترح **البرنامج**، نظرا للصعوبات المرتبطة بتوزيع الأغذية في المناطق الجبلية، أن يبدأ النشاط على مراحل. فتنشأ شبكة توزيع ودعم، دائرة بعد أخرى، في المناطق المستفيدة. ومن شأن هذا النهج المركز أن يساعد المشاركين على معالجة المشكلات عند نشوئها واحدة بعد أخرى في الوقت المناسب وعلى نحو فعال. وستعطى الأولوية بداية للدوائر ذات المستويات التغذوية المتدنية والتي فيها مبادرات قائمة على المجتمعات المحلية.

٦٠- وسيشرع بتوزيع الأغذية بدءا من أبريل/نيسان ٢٠٠٠ وينتظر أن يكون نحو ٦ ٠٠٠ مستفيد قد تلقى أغذية بنهاية العام. وستستكمل بنهاية عام ٢٠٠١ عملية الدخول التدريجي التي ستتيح تغطية كاملة لمراكز تنمية الطفولة المبكرة في المناطق الجبلية خلال عام ٢٠٠٢. وسيكون هناك مرونة في تخصيص الأغذية بين السنوات ضمن المخصصات الكلية للاستجابة لحالات الطوارئ التي قد تنشأ خلال فترة الدخول التدريجي لهذا النشاط. وستتطلب الاستدامة على الأمد الطويل اتباع لا مركزية تنقل بموجبها صلاحيات هياكل الدعم إلى مستويي الدائرة والقرية. ويستدعي الأمر تعاون وزارة الحكم المحلي.

٦١- **المشاركون والنتائج المرجوة.** مشروع التغذية مشروع موجه إلى ٤٧٢ مركزا لتنمية الطفولة المبكرة و٧٠٠ ١٠ طفل في دوائر جبلية تعاني من انعدام الأمن الغذائي. وتشترط وزارة التعليم لتسجيل مراكز تنمية الطفولة المبكرة أن يكون في هذه المراكز مدير مؤهل يطبق منهاجا مقررا يهدف إلى تعزيز التنمية الكلية للطفل، وأن تضمن هذه المراكز توافر اهتمام كاف بتنمية صغار الأطفال.

٦٢- وسيجري خلال فترة المشروع تشجيع إقامة روابط وثيقة بين مراكز تنمية الطفولة المبكرة والمدارس الابتدائية المجاورة (مشاريع حدائق مدرسية مثلا) وذلك بهدف تعزيز الاستمرارية والاعتماد على الذات على المستويين ما قبل الابتدائي والابتدائي. وهناك نماذج ناجحة قائمة فعلا لمراكز لتنمية الطفولة المبكرة تعتمد على الذات. وسيشجع على تعزيز إشراك الآباء في تسيير مراكز تنمية الطفولة المبكرة (كما حدث في حالة برنامج تغذية الطوارئ مؤخرا) لما لذلك من أهمية بالغة في تعزيز قاعدة الموارد على المستوى المجتمعي. وستقوم وزارة التعليم بالتعاون مع وزارة الزراعة، بمساعدة المجتمعات المحلية على إنتاج أغذية غنية بالبروتينات؛ وسيكون لها أيضا بساتين خضار خاصة بها للانتقال بالأطفال إلى نظام غذائي مختلط عندما يسحب برنامج الدعم هذا تدريجيا.

٦٣- **تدابير الدعم والتنسيق والرصد والتقييم.** مع انعدام أي زيادة في الموارد، فإن "مدربي المعلمين" و"معلمي المناطق" وفيلق السلام التابع للولايات المتحدة سيساعدون وحدة مراكز تنمية الطفولة المبكرة في عملية الرصد والتقييم. وستشمل مؤشرات الرصد والتقييم ما يلي:

(أ) ازدياد الالتحاق بالمدارس والمواظبة عليها حسب الجنس؛

(ب) مساهمات المجتمع المحلي في تحسين المرافق وفي المبادرات الإنمائية عموما؛

(ج) ارتفاع عدد مراكز تنمية الطفولة المبكرة المسجلة حديثا.

٦٤- **تقدير التكاليف المترتبة على البرنامج.** إجمالي كميات الأغذية المطلوبة خلال فترة النشاط هو ٦٤٥ طنا بتكاليف تشغيل مباشرة قدرها ٨٠٠ ٤٢٥ دولار. أما التكاليف التي تقع على عاتق الحكومة، علاوة على تكاليف النقل البري والتخزين والمناولة، فهي ٠٠٠ ١٦٣ دولار.

النشاط الأساسي الثالث – الغذاء مقابل بناء القدرات

٦٥- **التركيز الاستراتيجي.** التركيز الاستراتيجي لهذا النشاط هو دعم سياسة الحكومة الرامية إلى توفير التدريب المهني في المناطق الجبلية التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي وإلى زيادة المهارات العملية لدى النساء والرجال الفقراء.

٦٦- تضطر الأسر في المناطق الجبلية على نحو متزايد إلى سد العجز في نقص الأغذية لديها بممارسة أنشطة غير زراعية، إلا أن إمكانيات الحصول على مهارات عملية تسهم في تنويع استراتيجيات التصدي وتخلق فرصاً للدخل ما تزال محدودة. وتعكف دائرة التدريب التقني والمهني في وزارة التعليم على وضع سياسة للتدريب المهني. وقد كلف **البرنامج** خبيراً من منظمة العمل الدولية ليقوم بدراسة تقديرية أولية لاستخدام الأغذية لدعم توفير التدريب المهني لفقراء المناطق الريفية. وتفيد الدراسة أن الغذاء مقابل المهارات يمكن أن يؤدي دوراً هاماً عندما يقترن مع مدخلات وعمليات إنمائية أخرى كتقدير الاحتياجات، ووضع المناهج، ومشاريع توفير القروض، والرصد، ودعم التسويق. وسيواصل **البرنامج** استقصاء الفرص التي قد تنشأ وتشجيع قيام هياكل جديدة وثيقة الصلة.

٦٧- والمقترح هو الاضطلاع بنشاط جديد على أساس رائد لتقديم المعونة الغذائية لدعم التعليم غير النظامي للنساء والرجال الفقراء وبخاصة الصبية الرعاة في المناطق الجبلية التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي.

٦٨- **تحليل الأوضاع.** على الرغم مما حققته حكومة ليسوتو من إنجازات في مجال التعليم النظامي فإن نحو ٢٣ في المائة من سكان البلاد لم يدخلوا مدرسة قط و٢٦,١ في المائة منهم دخلوها وتسربوا منها (اثنان من كل ثلاثة متسربين هما من الذكور). وفي الدوائر الجبلية تصل نسبة الأطفال من فئة ٦ إلى ١٥ سنة الذين لم يدخلوا المدرسة قط إلى ٥٠,٢ في المائة. ولا يتابع التعليم غير النظامي سوى ١,٣ في المائة. وقد كانت إمكانات الالتحاق بالتعليم النظامي تقليديا أيسر للبنات. فصبيان الأسر الفقيرة في الجبال يعانون من حرمان واضح، فهم يستخدمون لرعي المواشي وخاصة عندما تشح الأغذية. والإلمام بالقراءة والكتابة وبالحساب أداة في غاية الأهمية لهؤلاء الصبية لأنها تتيح لهم فرصة متابعة التدريب.

٦٩- وليس حماس الصبية الرعاة أو غيرهم من الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي هو ما يحتاج إلى الرعاية، فما هو مطلوب هو تعزيز فرص التعليم المتاحة. وكثيرا ما لا يستطيع المعلمون "المساعدون" في الجبال الذين يعقدون صفوفا لمحو الأمية في مجتمعاتهم توفير احتياجاتهم الغذائية الذاتية.

٧٠- **الأهداف والنتائج المنشودة.** الهدف الآجل لهذا النشاط هو العمل على توفير فرص التعليم غير النظامي والتدريب المهني على حد سواء للأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي. وستسعى المعونة الغذائية إلى حل مشكلة محددة يتوقع لها أن تحل عندما توفر الحكومة دعما متكاملا لهذه الفئات ضمن نظام التعليم غير النظامي.

٧١- أما الأهداف العاجلة فهي: (أ) تعزيز مخصصات الأسر في ميزانية مديري ومنشطي مراكز التعلم في المناطق الجبلية التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي لتمكينهم من زيادة عدد المبادرات في مجال التعليم غير النظامي؛ (ب) تعزيز فرص التدريب لاكتساب المهارات التقنية والعامة لسكان المناطق الجبلية الريفية، ولا سيما للنساء منهم.

٧٢- ومن المتوقع أن توفر هذه الأنشطة الرائدة الأغذية لنحو ٣٥٠ مديرا ومنشطا في السنة ومن شأن تنظيم دورات منتظمة وقصيرة أن يزيد في عدد "المتخرجين الناجحين من دورات محو الأمية" وسيؤدي هذا أيضا إلى تقليص عدد الدورات التي تلغى. وسيتحقق الهدف الثاني عندما تنشأ شراكات هيكلية ذات صلة.

٧٣- **دور المعونة الغذائية وأشكالها.** يتلقى المساعدون الذين يعملون تحت لواء مركز ليسوتو للتعليم عن بعد مبلغاً شهرياً قدره ١٠٠ مالوطي (تبلغ رواتب معلمي المدارس الابتدائية ١ ٠٠٠ مالوطي في الشهر) ولا تمنح رابطة ليسوتو للتعليم غير النظامي أي مبالغ لمديري مراكز التعليم. ويأتي المساعدون من المجتمعات التي تعاني من نقص الأغذية في المناطق الجبلية وهم يواجهون نقصاً في الأغذية لا يسمح لهم بتأمين استهلاكهم الخاص منها.

٧٤- وبالتشاور مع مركز ليسوتو للتعليم عن بعد ورابطة ليسوتو للتعليم غير النظامي سيقدم **البرنامج** علبتين من زيت الطعام شهرياً لكل مساعد ومدير مركز تعلم ومنشط وسينشئ نظام رصد. وسيختبر ما إذا كان هذا سيسهم فعلاً في تغطية إنفاق أسرهم على الأغذية وما إذا كان يساعدهم على تكريس مزيد من وقتهم لمساعدة المتعلمين على البقاء في البرنامج. وينتظر من المساعدة الغذائية التي يقدمها **البرنامج** أن تحسن الإمكانات المتاحة للمستفيدين للحصول على الأغذية وأن تمكنهم بالتالي من المشاركة في هذا النشاط.

٧٥- **استراتيجية التنفيذ.** هناك وكالتان رئيسيتان تعملان في مجال تعليم القراءة والكتابة والحساب. أولهما مركز ليسوتو للتعليم عن بعد الذي يعنى بالتعليم الأساسي، تحت إشراف مدير التعليم (المناهج). وقد أصبح يمثل هذا المركز في عدة دوائر مؤخراً موظف مسؤول عن التعليم غير النظامي. أما رابطة ليسوتو للتعليم غير النظامي فهي تنشط في سائر دوائر المناطق الجبلية وتعتمد على تعاون المجتمعات المحلية. وهناك أيضاً منظمات أخرى نشطة في مجال تعليم القراءة والكتابة.

٧٦- وعلى مستوى الدوائر، يقوم ممثلو مركز ليسوتو للتعليم عن بعد ورابطة ليسوتو للتعليم غير النظامي بتقديم قوائم من مراكز التعلم القائمة بأسماء مديري مراكز التعليم الذين سيعملون خلال فصل ما من أجل التوزيع اللاحق للأغذية من جانب وحدة إدارة الأغذية. ويشرف مركز التعلم عن بعد ورابطة التعليم غير النظامي على تنفيذ الأنشطة ويقدمان تقارير عن ذلك وسيتم عقد اتفاقات مع وزارة التعليم (مركز التعلم عن بعد) ورابطة التعليم غير النظامي وغيرهما من الوكالات والمنظمات المتعاونة.

٧٧- وسيساعد **البنك الدولي** قريبا وحدة التعليم غير النظامي في وزارة التعليم على بناء قدراتها ذات الصلة كما سيقوم بمبادرة دعم مؤسسي.

٧٨- **المشاركون والفوائد المرجوة.** سيكون المستفيدون من الحوافز الغذائية ٣٥٠ متطوعاً لدى مركز التعلم عن بعد ورابطة التعليم غير النظامي في المناطق الجبلية التي ينعدم فيها الأمن الغذائي. و٩٥ في المائة من المتطوعين اليوم هم من النساء. أما المشاركون في تعلم القراءة والكتابة والحساب فهم من الصبيان والبنات ويتراوح عددهم بين ٣ ٥٠٠ و٦ ٥٠٠ في ٣٠٠ مجتمع محلي.

٧٩- **تدابير الدعم والتنسيق والرصد والتقييم.** يشرف ممثلو المركز والرابطة على عمل المتطوعين ويقدمون تقارير إلى وزارة التعليم **والبرنامج**. وتشمل مؤشرات النجاح نسب الزيادة في عدد مراكز التعليم وعدد "المتخرجين الناجحين من دورات محو الأمية" ومدى انخفاض عدد الصفوف التي تلغى بسبب تغيب "المساعدين". وكنشاط رائد أصبح يشترط إجراء رصد نوعي خلال اختيار المشاركين ولتحديد نوعية المساعدة الغذائية ومدى صلتها بالمساعدين والأنشطة المستهلة. ومن المؤشرات الأخرى عدد أيام التعليم المقررة والفعلية للسكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي في مراكز التعلم النائية وعدد صفوف التدريب المهني حسب الجنس. وستقوم وحدة التعليم غير النظامي في وزارة التعليم بتنسيق هذا العمل.

٨٠- **تقدير التكاليف**. تقدر احتياجات هذا النشاط التجريبي من الأغذية للفترة من عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٢ بكمية ١٣٠ طنا، بتكاليف تشغيل مباشرة بنحو ٧٠٠ ١٤٣ دولار للسنوات الثلاث. وتبلغ التكاليف التي تتحملها الحكومة، فضلا عن تكاليف النقل البري والتخزين والمناولة، ٠٠٠ ١٠٠ دولار.

النشاط الأساسي الرابع – دعم مبادرات الاستعداد للكوارث وتخفيف وطأتها

٨١- **التركيز الاستراتيجي**. التركيز الاستراتيجي لهذا النشاط هو دعم مبادرات الاستعداد للكوارث وتخفيف وطأتها من خلال التعليم والتدريب.

٨٢- **تحليل الأوضاع**. تعتبر الأسر في دوائر موخوتلونغ وكواشاس نيك وثاباتسيكا وكوثينغ الجبلية الأكثر تضررا من عواقب الجفاف، الذي يحل مرة كل ثلاث سنوات، ومن المشكلات الأخرى الناجمة عن تعرية التربة وسوء الممارسات الزراعية. وتشكل المحاصيل الغذائية والوظائف والتحويلات والمواشي أهم جوانب استراتيجيات التصدي لدى الأسر. ولم يكن لدى أي من الأسر التي مسحها صندوق إنقاذ الطفولة عام ١٩٩٨ أي مواش خلال السنوات العادية. وبدلا من أن تعتمد الأسر استراتيجيات جديدة أيام الشدة فإنها تعمد إلى تكثيف استراتيجياتها القائمة. وحوض نهر سيكو معرض دوريا لخطر الفيضان.

٨٣- وقد شكلت الحكومة المحلية فرقا لإدارة الكوارث في القرى والدوائر. ولدى سلطة إدارة الكوارث موظفين على مستوى الدوائر مهمتهم تدريب الفرق ووضع خطط عمل للقرى. ولم يشرع بعد بأي أنشطة نظرا لنقص موارد السلطة على مستوى الدائرة وضعف التنسيق بين الوزارات القطاعية بشأن الاستعداد للكوارث وتخفيف وطأتها والاستجابة لها.

٨٤- وقد أنشئت مؤخرا مجموعات ضمن الحكومة و**إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية** على حد سواء لمعالجة هذه المشكلات. وستقدم المجموعة الحكومية الدولية لتقدير هشاشة الأوضاع التي أنشئت مؤخرا بمبادرة من **البرنامج** تقارير نصف سنوية عن أسباب انعدام الأمن الغذائي على صعيد المجتمعات المحلية وعن استراتيجيات التصدي المختلفة واستجابات الأسر للمخاطر.

٨٥- **الأهداف**. هناك هدفان هما:

(أ) تمكين الأسر الفقيرة في المناطق المعرضة للكوارث من الاستثمار في التدريب بمبادرات مجتمعية للاستعداد للكوارث وتخفيف وطأتها؛

(ب) النهوض بقدرات سلطة إدارة الكوارث للاستجابة للكوارث على الصعيدين الوطني والمحلي مع تعزيز مشاركة المجتمعات وغيرها من الشركاء المعينين.

٨٦- **دور المعونة الغذائية وأشكالها**. ستمكن المعونة الغذائية المجتمعات المعرضة للخطر، أي تلك التي تستطيع عادة تأمين احتياجاتها الغذائية المباشرة فقط، من الاستثمار في أنشطة التدريب والإيضاح في مجال الاستعداد للكوارث وتخفيف وطأتها من خلال أنشطة الغذاء مقابل التدريب والغذاء مقابل العمل.

٨٧- وتلبي السلة الغذائية المقترحة (٦٣ كيلو غراما من دقيق الذرة و٧ من البقول و٢,١ من زيت الطعام) الاحتياجات الغذائية الشهرية للمشاركين في الأنشطة التدريبية والإيضاحية. وسيجري تقدير الاحتياجات الغذائية بدقة عند إعداد ملخص النشاط.

استراتيجية التنفيذ

٨٨- سيعمل مسؤولو سلطة إدارة الكوارث على صعيد الدوائر على إحياء فرق إدارة الكوارث في دوائر محددة. وستقوم على الأقل خمسة فرق لإدارة الكوارث في القرى في كل من هذه الدوائر بتحديد ما يلزم من أنشطة الاستعداد للكوارث وتخفيف وطأتها.

٨٩- وستكون مهام أنشطة التدريب والإيضاح تحديد تدابير الاستعداد للكوارث وتخطيطها بهدف الحد من آثار الكوارث وتخفيفها قبل حدوثها. فأنشطة تخفيف وطأة الكوارث تحد من آثارها. ومن هذه الأنشطة الممكنة طرق جمع المياه، وبناء مضخات المياه، وبناء بيوت بأسقف مائلة، وتدابير المحافظة على التربة التي تشمل مصدات الرياح وزرع الأشجار، وبناء الطرق الفرعية الضرورية لإمدادات الأغذية، والتوعية والتدريب في ميدان تنويع المحاصيل المقاومة للجفاف.

٩٠- وستقدم سلطة إدارة الكوارث سلعا غير غذائية (أدوات ومواد) بقيمة ٢٠٠ ٠٠٠ دولار خلال فترة الثلاث سنوات وستدرج في الميزانية الوطنية لفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١.

٩١- ستتعاون وحدة **البرنامج** الخاصة بتحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها مع الوحدة الوطنية للإنذار المبكر من أجل توفير معلومات عن مختلف المخاطر وتحليلها. وستدعم أنشطة تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها فعالية البرمجة في مجال رصد المحاصيل الموسمية والتخطيط للطوارئ، وتحديد المستفيدين، وتحليل الأمن الغذائي للأسر وتحليل هشاشة الأوضاع وإنتاج الخرائط. وسيشرع بإنشاء قاعدة بيانات لتحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها لفائدة **البرنامج** وموظفي الحكومة. ومن المنتظر أن تستفيد القرى المختارة في المناطق الجبلية أيضا من برنامج تدريبي ينظمه **الصندوق الدولي للتنمية الزراعية** في قطاع الزراعة بهدف وضع استراتيجيات مستدامة للحد من المخاطر.

٩٢- وقد أنشأ **البرنامج**، بالتعاون مع سلطة إدارة الكوارث، مجموعة استشارية لإدارة الكوارث تتألف من سلطة إدارة الكوارث، ووزارات الصحة والزراعة والتربية والحكم المحلي، **ومنظمة اليونيسيف**، ومنظمات غير حكومية. وستشجع المجموعة على أن تصبح منبرا للحوار بشأن السياسات مع مختلف الشركاء وعلى تقديم المشورة خلال فترة التنفيذ. وتتولى وزارة التخطيط الاقتصادي تنسيق السياسة العامة.

٩٣- **المشاركون والفوائد المرجوة.** ستركز الأنشطة على المناطق المعرضة للكوارث في الدوائر الجبلية وفي حوض نهر سنكو. وستتاح الموارد في السنتين الأولى والثانية لنحو ٢ ٠٨٠ مستفيدا (٤١٦ مشاركا) في الدوائر الجبلية الأربع. ومن المقرر زيادة عدد المستفيدين إلى ٣ ٨٨٥ (٧٧٧ مشاركا) في السنة الثالثة عندما يبدأ النشاط بتغطية قرى نائية أخرى. ويتوقع أن تكون نسبة ٥٥ في المائة من المشاركين من النساء و٧٥ في المائة من متلقي الأغذية من النساء والأطفال. ومن المتوقع، رهنا باحتياجات المجتمعات وتوافر القوة العاملة ونوع الأرصدة المستحدثة، أن يطبق نظام المناوبة لإتاحة الفرصة لمشاركة عدد أكبر من المستفيدين. وسيجري التخطيط من خلال لجان التنمية القروية وسلطات الحكم المحلي لربط القرى المختارة لأنشطة التدريب على المهارات المهنية والعامة.

٩٤- أما طابع الأنشطة فسيحدد باستخدام مزيج من الاحتياجات القائمة على المشاركة وطرائق تقدير المخاطر وبيانات تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها. وستعزز قدرة المجتمعات والدوائر على إدارة الكوارث.

٩٥- وستستفيد سلطة إدارة الكوارث من مبادرة تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها المعانة من **البرنامج** لأغراض تحديد مواقع وظروف السكان الضعفاء واستراتيجيات توجيه المعونات في الوقت المناسب. وسيقوم **البرنامج**،

بالتعاون مع الوزارات الحكومية والمنظمات غير الحكومية بمساعدة سلطة إدارة الكوارث على وضع سياسة وطنية للمعونة الغذائية من خلال **إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية**.

٩٦- **تدابير الدعم والتنسيق والرصد والتقييم**. ستتولى سلطة إدارة الكوارث تنسيق تنفيذ خطط عمل الاستعداد للكوارث وتخفيف وطأتها وتحديد الأنشطة الرائدة في مجال تخفيف حدة الكوارث على صعيد المجتمعات المحلية. وتشمل مؤشرات الرصد والتقييم التي ستستخدم ما يلي:

(أ) إنشاء مجموعة متعددة الوكالات لتحليل هشاشة الأوضاع؛

(ب) عدد المجموعات العاملة لإدارة الكوارث في القرى وإدارة الكوارث في الدوائر وعدد أعضائها حسب الجنس؛

(ج) عدد خطط إدارة الكوارث المحلية؛

(د) عدد الأصول المستحدثة لأغراض الاستعداد للكوارث وتخفيف وطأتها؛

(ه) مدى فاعلية مشاركة المجتمع (المرأة) في ترتيبات الأغذية وإدارة الأنشطة وإجراءات الصيانة.

٩٧- **تقدير التكاليف**. يتطلب هذا النشاط ٧٠٠ طن من المعونة الغذائية. ويقدر مجموع تكاليف التشغيل المباشرة بـ ٣٢٠ ٢٤٦ دولارا للسنوات الثلاث إضافة إلى المشروع رقم ٣٥٢ (التوسع الثامن) الذي سيجري الانسحاب منه تدريجيا في الربع الأول من عام ٢٠٠٠ (الذي خصص بموجبه ٤٩٦ طنا بتكاليف تشغيل مباشرة بقيمة ٨٥٠ ١٩٨ دولارا متاحة فعلا). أما التكاليف التي تتحملها الحكومة تجاه المرحلة الجارية فتبلغ ٠٠٠ ٦٠ دولار. وستصل إلى ٠٠٠ ٢٩٠ دولار بموجب النشاط الأساسي الرابع، فضلا عن تكاليف النقل البري والتخزين والمناولة.

إطار تنفيذ البرنامج

المشكلات الرئيسية والمخاطر

٩٨- ليسوتو بلد معرض للكوارث مما يستدعي احتمال التصدي للطوارئ في أي لحظة. ولم تدرج في هذا البرنامج القطري المعونة الغذائية والموارد غير الغذائية ذات الصلة.

٩٩- من المنتظر أن تواصل الحكومة سياستها للحد من الفقر والعمل على تعزيز الأمن الغذائي للأسر في إطار استراتيجيتها الإنمائية الأساسية بدعم من الجهات المانحة من خلال المعونة الغذائية.

١٠٠- قد تؤثر عودة الاضطراب السياسي مؤخرا على تنفيذ الأنشطة خلال البرنامج القطري.

إدارة البرنامج القطري

التقدير

١٠١- سيعد المكتب القطري **للبرنامج**، بالتعاون مع الحكومة وشركاء التنفيذ، ملخصا عن كل نشاط أساسي يبين فيه ما يلي: الميزانية، والمخرجات، والاحتياجات الغذائية، وأنشطة النظراء، ومصادر التمويل الحكومي والخارجي، وجدولا زمنيا للتنفيذ، وخطط صرف الأغذية والأموال، والتزامات الرصد والتقييم وتقديم التقارير.

١٠٢- أجرت **اليونسكو** و**البرنامج** استعراضا لمنتصف المدة للنشاط الأساسي الأول عام ١٩٩٦. ونفذت التوصيات وأدرجت مرة أخرى في التصميم الحالي للنشاط. ويتقاسم مكتب ارتباط **اليونسكو/البرنامج** وثيقة أنشطة البرنامج القطري. وسيضطلع بتقدير للنشاط الأساسي الثاني بمساعدة الخبرات الإقليمية المتاحة ومع مراعاة الاستعراض الداخلي لعملية تغذية الطوارئ التي اضطلع بها **البرنامج** في مراكز تنمية الطفولة المبكرة خلال فترة الاضطرابات الأهلية مؤخرا. وتشير التقديرات الأولية لليونسكو/منظمة العمل الدولية بشأن النشاط الأساسي الثالث إلى قضايا أساسية سيجري تطويرها بخبرات محلية. وسيقيم النشاط الأساسي الرابع خبرات إقليمية على الصعيد المركزي وصعيدي الدائرة والقرية.

١٠٣- سيجري مزيد من الاستقصاء للشراكة مع الجهات المانحة في تنظيم مختلف التقديرات. وسيستمر التشاور مع مكاتب ارتباط الوكالات المتخصصة التابعة **للأمم المتحدة** بشأن وثائق الأنشطة المختلفة.

١٠٤- وزارة التخطيط هي الوكالة المسؤولة عن تنسيق البرنامج القطري. ويجري حاليا إعداد وثيقة مشروع لكل نشاط من الأنشطة الأربعة المقترحة بالتعاون مع شركاء التنفيذ وفق توجيهات المؤسسة الحكومية المعنية. وسيطلب رأي المكتب الإقليمي بشأن وثائق أنشطة البرنامج القطري. وترسل ميزانيات أنشطة البرنامج القطري إلى المقر الرئيسي **للبرنامج** لإجازتها. وقد تولت لجنة البرنامج القطري دور ومسؤولية اللجنة المحلية لاستعراض البرنامج وستقوم باستعراض نتائج عمليات التقدير وملخصات الأنشطة لتقرها وتحيلها لموافقة ممثل **البرنامج** وتوقيعه.

١٠٥- ويتعين استكمال العملية الموصوفة آنفا بعيد موافقة **المجلس التنفيذي** على البرنامج القطري. ومن المنتظر أن توقع حكومة ليسوتو والمكتب القطري **للبرنامج** على خطط منفصلة للتشغيل في نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٩.

تنفيذ البرنامج

قدرة المكتب القطري

١٠٦- خفضت موارد المعونة الغذائية الإجمالية لليسوتو كثيرا من ١٢٥ ٨ طنا عام ١٩٩٨ إلى نحو ٠٠٠ ٤ طن لكل سنة من فترة ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٢، والسبب الرئيسي لذلك هو الانسحاب التدريجي من مشروع الأشغال العامة للطرق (٠٥١ ٤ طنا عام ١٩٩٨). وستكفل المدخلات التقنية تحسين الأنشطة الجديدة الثلاثة خلال مرحلة الإقلاع. ويتطلب التركيز التشغيلي على المناطق الجبلية تكثيف أعمال الرصد. وسيكون دعم تحليل تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها مطلوبا لتحسين عمليات اختيار المستفيدين وتقدير احتياجات الأنشطة المدعومة من البرنامج. وسيكون تعزيز قدرة الرصد الميداني محل التركيز الأولي في عملية إعادة تنظيم المكاتب الجارية.

ترتيبات النقل والإمداد

١٠٧- تمثل المناطق الجبلية في ليسوتو تحديا من نوع خاص. ويجري حاليا إنشاء نظام اتصالات ميداني عميق. وتبقى وحدة إدارة الأغذية الشريك الرئيسي في عمليات توزيع السلع. وتجري حاليا محادثات مع الحكومات من أجل تلزيم عمليات النقل تدريجيا إلى متعهدين من الباطن من القطاع الخاص. ويجري النظر أيضا في إمكانية استخدام الجياد الصغيرة الحجم والبغال في المناطق النائية جدا. وسيلجأ على نحو متزايد إلى المشتريات الإقليمية والمحلية.

المشاركة في الإدارة

١٠٨- ستتم مشاركة المستفيدين من خلال لجان الإدارة المحلية ومجالس المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية التي سينتظر منها أن تبرهن على درجة كافية من المشاركة المجتمعية كشرط لإدراجها في أنشطة البرنامج القطري.

الرصد ومراجعة الحسابات

١٠٩- سيكون التقرير السنوي للجنة البرنامج القطري هو تقرير الرصد الرئيسي. وسيستند فيه إلى التقارير المرحلية الدورية التي يقدمها المكتب القطري وإلى استعراضات إدارات الأنشطة الأساسية. وستحدث تقارير تحليل هشاشة الأوضاع حسب الاقتضاء. وستقدم تقارير الجهات المانحة وتقرير المكتب القطري السنوي. ومن المقرر إجراء مراجعة محلية لحسابات كل الأنشطة الأساسية الأربعة في النصف الأول من عام ٢٠٠٢.

التقييم

١١٠- سيوفر تقييم نهاية الفترة للبرنامج القطري دروسا لأي مرحلة لاحقة. وقد أدرجت تكاليف هذا التقييم وهي ٢٠ ٠٠٠ دولار في ميزانية تكاليف الدعم المباشر.

الملحق الأول

ميزانية البرنامج القطري لليسوتو ٢٠٠٠-٢٠٠٢

أنشطة البرنامج القطري	كمية الأغذية (بالأطنان)	تكاليف التشغيل المباشرة				مجموع تكاليف التشغيل[٣]
		تكاليف الأغذية (بالدولارات)	النقل (بالدولارات)	تكاليف تشغيل مباشرة أخرى[١] (بالدولارات)	تكاليف الدعم المباشر[٢]	
تغذية المدارس الابتدائية	١٠ ٨٠٠	٢ ٦٦٣ ٦١٠	١ ٤٥٨ ٧٢٥	٣٢٠ ٠٠٠	٥٤٤ ٦٧١	٤ ٩٨٧ ٠٠٦
تغذية مراكز تنمية الطفولة المبكرة	٦٤٥	٢١٢ ٨٥٠	٧٣ ٤٥٠	١٣٩ ٥٠٠	٣٢ ٠٤٠	٤٥٧ ٨٤٠
الغذاء مقابل بناء القدرات	١٣٠	١٠٩ ٢٠٠	١٨ ٥٠٠	١٦ ٠٠٠	٦ ٤٠٧	١٥٠ ١٠٧
الاستعداد للكوارث وتخفيف وطأتها	٧٠٠	١٤٧ ٣٢٠	٦٩ ٠٠٠	٣٠ ٠٠٠	٣٢ ٠٤٠	٢٧٨ ٣٦٠
الأنشطة الجارية في عام ٢٠٠٠ (٣٥٢ (التوسع الثامن))	٤٩٦	١٠٥ ٩٠٠	٧١ ٩٥٠	٢١ ٠٠٠	٢٥ ٦٣٢	٢٢٤ ٤٨٢
مجموع التكاليف الأساسية (البرنامج)	**١٢ ٧٧١**	**٣ ٢٣٨ ٨٨٠**	**١ ٦٩١ ٦٢٥**	**٥٢٦ ٥٠٠**	**٦٤٠ ٧٩٠**	**٦ ٠٩٧ ٧٩٥**[٤]
مجموع تكاليف التشغيل المباشرة			**٥ ٤٥٧ ٠٠٥**			
الحكومة						٣٨٣ ٠٥٠[٥]
المجموع الكلي						**٦ ٤٨٠ ٨٤٥**

(١) تشمل تكاليف التشغيل المباشرة الأخرى السلع غير الغذائية التي ستخصص لإدارة المشروعات الحكومية.

(٢) تكاليف الدعم المباشر هي موارد الموظفين والسلع غير الغذائية والخدمات المطلوبة حصرا ليستخدمها **البرنامج** لغايات الدعم المباشر للمشروع.

(٣) لا تشمل تكاليف الدعم غير المباشر التي تحسب على أساس السعر الموحد الذي يحدده **المجلس التنفيذي**.

(٤) جرى اعتماد نحو ٧٠٠ ٠٠٠ دولار فعلا بموجب مشروعات جارية من أصل المبلغ المطلوب وقدره ٦ ٠٩٧ ٧٩٥ دولارا.

(٥) تمثل مساهمة الحكومة المتصلة مباشرة بإدارة الأغذية ولا تشمل أي تكاليف أخرى تتحملها الحكومة عن تنفيذ البرنامج القطري (٢,١ مليون دولار تقريبا).

الملحق الثاني

المؤشرات الرئيسية التي ينبغي رصدها أثناء تنفيذ البرنامج القطري لليسوتو (٢٠٠٠-٢٠٠٢)

الأنشطة	الجهة المشرفة و/أو المنفذة	المجموعة المستفيدة	الأهداف	المؤشرات الأساسية للنتائج
النشاط الأساسي الأول **التغذية المدرسية**	وزارة التعليم وحدة الاعتماد على الذات والتغذية في المدارس متطوعو فيلق السلام التابع للولايات المتحدة	تلامذة المدارس الابتدائية في المناطق الجبلية الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٢ سنة	تحقيق مواظبة مستقرة تخفيض معدلات التسرب دعم النظام الغذائي لتخفيف الجوع على المدى القصير	تخفيض معدل التسرب إلى ٧ في المائة من ١١ في المائة للصبيان و٧,٥ في المائة للبنات الانسحاب من ٨٠ مدرسة في إطار أنشطة الاعتماد على الذات من أجل التنمية المستدامة دعم المجتمعات المحلية مقاسا كنسبة مئوية من التلاميذ المسجلين المشاركين في أنشطة مدرسية تتصل بالاعتماد على الذات (لا أقل من ٥٠ في المائة) **مؤشرات أساسية إجرائية** الشروع في الوقت المناسب بتوفير شراب صباحي مبكر في سائر المدارس التي تتلقى مساعدة غذائية خلال السنوات الثلاث الشروع في الوقت المناسب بتخزين سلع في مواقع المستفيدين
النشاط الأساسي الثاني **تغذية مراكز تنمية الطفولة المبكرة**	وزارة التعليم (معلمو المناطق ومدربو المعلمين) وحدة تنمية الطفولة المبكرة **البرنامج** **منظمة اليونيسيف** فيلق السلام	الأطفال المداومون على مراكز تنمية الطفولة المبكرة القائمة على المجتمعات المحلية في المناطق الجبلية من ليسوتو	زيادة عدد الأطفال المواظبين على مراكز تنمية الطفولة المبكرة في الدوائر المستفيدة المساهمة في رفع كمية المغذيات التي يستهلكها الأطفال في المناطق الجبلية تشجيع تحديد مراكز تنمية الطفولة المبكرة القائمة وإنشاء مراكز جديدة في المناطق التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي	تحقيق زيادة بنسبة لا تقل عن ١٠ في المائة في عدد الأطفال (حسب الجنس) المداومين على المراكز بعد سنة من بدء التغذية زيادة عدد الأطفال الذين يتلقون الأغذية في مراكز تنمية الطفولة المبكرة المسجلة - ١٠ إلى ٢٠ في المائة منهم يعانون من سوء التغذية زيادة عدد المراكز المفتوحة والعاملة من ٤٧٢ إلى ٥٥٠ بحلول عام ٢٠٠٢ زيادة عدد مراكز تنمية الطفولة المبكرة المسجلة (القائمة وغير المسجلة) بنسبة ١٠ في المائة في

المؤشرات الرئيسية التي ينبغي رصدها أثناء تنفيذ البرنامج القطري لليسوتو (٢٠٠٠-٢٠٠٢)

الأنشطة	الجهة المشرفة و/أو المنفذة	المجموعة المستفيدة	الأهداف	المؤشرات الأساسية للنتائج
				المناطق التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي تعزيز مشاركة الآباء والمجتمعات المحلية في مراكز تنمية الطفولة المبكرة، أي زيادة عدد الآباء (حسب الجنس) الذين يشاركون في التسيير اليومي لمختلف مراكز تنمية الطفولة المبكرة. **المؤشرات الرئيسية للعمليات** تخزين الأغذية في مواقع المستفيدين في الوقت المناسب.
النشاط الأساسي الثالث **الغذاء مقابل بناء القدرات** **(التعليم غير النظامي)**	وزارة التعليم مركز ليسوتو للتعليم عن بعد رابطة ليسوتو للتعليم غير النظامي البرنامج هيئة رعاية المنظمات الريفية مركز بثيل لتنمية الأعمال والمجتمعات	متطوعو مراكز التعلم والمساعدون الذين يوفرون دروسا لمحو الأمية خاصة للصبيان الرعاة في المناطق الجبلية	زيادة عدد وتواتر المبادرات في مجال التعليم غير النظامي بما في ذلك صفوف محو الأمية للأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي وبخاصة الرعاة الصبيان. زيادة إمكانات الحصول على فرص التدريب على مهارات تقنية ومعيشية لسكان المناطق الريفية الجبلية لا سيما للنساء	زيادة عدد متطوعي مراكز التعلم (حسب الجنس) من ٣٤٠ إلى ٤٠٠ خلال مدة المشروع. زيادة عدد صفوف محو الأمية التي تديرها مراكز التعلم في الدوائر (من ٣٠ إلى ٤٠ وسطيا). زيادة عدد المتدربين ممن يعانون من انعدام الأمن الغذائي (حسب الجنس) الذين ينهون بنجاح هذه الدورات على أن يكون بينهم ما لا يقل عن ٥ في المائة من الصبيان الرعاة. زيادة عدد الدورات التدريبية المتاحة حاليا لسكان المناطق الريفية الجبلية في كل منطقة وسنة. زيادة عدد المواظبين على هذه الدورات من ٣٠ إلى ٤٠ تعزيز الروابط بين المنظمات المعنية بالتدريب غير النظامي .

المؤشرات الرئيسية التي ينبغي رصدها أثناء تنفيذ البرنامج القطري لليسوتو (٢٠٠٠-٢٠٠٢)

الأنشطة	الجهة المشرفة و/أو المنفذة	المجموعة المستفيدة	الأهداف	المؤشرات الأساسية للنتائج
النشاط الأساسي الرابع دعم الاستعداد للكوارث وتخفيف وطأتها	سلطة إدارة الكوارث النظام الوطني للإنذار المبكر وزارة الزراعة (إدارات المحاصيل والمواشي والمحافظة على الأحراج وتخطيط استخدام الأراضي) وزارة الحكم المحلي مؤسسة الرؤية العالمية لليسوتو رابطة تنمية المساعدة الذاتية في المناطق الريفية الصليب الأحمر لليسوتو مركز بثيل لتنمية الأعمال والمجتمعات	سكان خمس قرى على الأقل من كل دائرة في المناطق الريفية الجبلية في مختلف أرجاء البلاد بما في ذلك المواقع التي تحددها عمليات تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها بوصفها معرضة للكوارث	تمكين الأسر الفقيرة في المناطق المعرضة للكوارث من الاستثمار في التدريب على أساس مبادرات مجتمعية للاستعداد للكوارث وتخفيف وطأتها.	إنشاء مجموعة متعددة الوكالات لتحليل هشاشة الأوضاع. أن يصبح ٨٠ في المائة من مجموعات إدارة الكوارث على مستوى الدائرة وإدارة الكوارث على مستوى القرية فعالة وقد حققت توازنا بين الجنسين في عضويتها وإدارتها. أن يكون لـ ٨٠ في المائة منها خطط لإدارة الكوارث أن يكون لدى ٨٠ في المائة منها مبادرات مجتمعية لخلق الأصول للاستعداد للكوارث أو الحد منها وفق ما هو مقرر. أن تحقق ٨٠ في المائة منها مشاركة مجتمعية (نسائية) نشطة في مجالات الأغذية وإدارة الأنشطة وترتيبات الصيانة. **المؤشرات الرئيسية للعمليات** تخزين الأغذية في الوقت المناسب في مواقع المستفيدين.